الابهام المستقر عن ذات مقدرة لا عن ذات مذكورة لانه ليس في زيد ابهام

بل في ذات اسند اليه الطيب لجواز ان يسند الى زيد ظاهرا وان كان مسندا

الى ذات اخرى حقيقة او في ذات هي سبب نسبة الطيب اليه فيذكر تلك

الذات لرفع الابهام المستقر وقوله او ما ضاهاها اى ما شابه الجملة وضاها

فعل ماض من المضاهاة وهي المشابهة والمشابه للجملة اسم الفاعل واسم المفعول

والصفة المشبهة مع فاعلها وقوله او في اضافة عطف على قوله في جملة اى

والثاني عن ذات مقدرة في نسبة في اضافة نحو اعجبني طيب زيد ابا وابوة

ودارا وعلما فالمثال الاول عبارة عنه او عن متعلقه تعلق احد المنتسبين الى

آخر والثاني اضافة بدنه وبين غيره والثالث متعلق به تعلق المملوك بالمالك

والرابع متعلق به تعلق الوصف بالموصوف **قوله** ثم ان كان اسما يصح جعله

لما انتصب عنه اى ان كان التمييز اسما صالحا لان يرجع الى من انتصب عنه والى

متعلقه جاز ان يكون له وجاز ان يكون لمتعلقه نحو طاب زيد ابا فالاب

ان يكون نفس زيد وجاز ان يكون من ولد زيدا ونحو طاب زيد ابوة فالابوة

جاز ان يكون المراد بها ابوة زيد او ابوة من ولد وان لم يكن صالحا لذلك

تعين ان يكون لمتعلق من انتصب عنه والا امتنع ان يكون تمييزا عنه نحو طاب

زيد علما ودارا فالعلم والدار لا يصلح الا لجهة واحدة وهي انه متعلق ما انتصب

هذا ما فهمته من شرح المصنف في هذا الموضع وفيه نظر لانه يلزم ان يكون الشرط

٢٥

الشرط والجزاء واحدا وهو غير مفيد ولانه لا يلزم من انتفاء صحة المجموع المذكور

ان يكون لمتعلق ما انتصب عنه لجواز ان يكون لما انتصب عنه كقولنا طاب زيد

نفسا ولان النص غير مساعد لهذا الشرح وان حملناه على مقتضى النص لا يشكل

بمثل طاب زيد نفسا فان نفسا يصح جعلها لما انتصب عنه مع امتناع جعله لمتعلقه

وبالجملة لا يخلو الكلام ههنا عن تعسف **قوله** فيطابق فيهما اى يطابق التمييز في الصورتين

اعني ما انتصب عنه ومتعلق ما انتصب عنه **قوله** ما قصد اى ان قصد مفرد افرد التمييز

وان قصد مثنى ثني التمييز وان قصد جمع جمع في الصورتين فتقول اذا كان التمييز عن

ما انتصب عنه طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء وكذلك تقول اذا كان

التمييز متعلق ما انتصب عنه نحو طاب زيد ابا اذا اردت اباه فقط وطاب زيد

ابوين اذا اردت ابا وجدا او ابا واما له وطاب زيد آباء اذا اردت ابا واجدادا له

قوله الا ان يكون جنسا اى يطابق التمييز في الصورتين ما قصد الا اذا كان التمييز جنسا

فانه لم يطابق حينئذ كالعلم والابوة فاذا اردت العلم من حيث هو علم لا يطابق وكذلك

اذا اردت الابوة من حيث هو ابوة لا يثنى ولا يجمع الا ان تقصد الانواع المختلفة

فحينئذ يثنى ان كان المراد مثنى ويجمع ان كان المراد جمعا يقال طاب زيد علمين

ان كان المراد انه طاب بسبب علمين مختلفين وطاب زيد علوما ان كان المراد

انه طاب بسبب علوم كثيرة ولقائل ان يقول في عبارة الكتاب نظر لان قوله الا

ان يكون جنسا مستثنى من قوله فيطابق فيهما ما قصد والاستثناء الثاني اى استثناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)